Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

توظيف الأبنية الصرفية في دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام

(The Employment of the morphological structures in Al Sabah Invocation : by Imam Ali)

م.د. حميد يوسف إبراهيم

كلية العلوم الإسلامية / جامعة ذي قار

hamid.youssef.islqu@utq.edu.iq

07813494582

Abstract

The supplications of Ahl al-Bayt, peace be upon them, and the supplications of Imam Ali, peace be upon him, represent a multi-directional depth, In addition to the worshipful dimension it offers, there are educational, moral, philosophical, intellectual dimensions, and so on, and language was the container in which it was deposited so that the semantic and aesthetic values appeared in the text, and this research came under the title (Using the morphological structures in the morning supplication of Imam Ali, peace be upon him) to reveal what this blessed supplication includes in terms of semantic and aesthetic employment of the morphological structures mentioned in it. As well as the other dimensions, the research consists of an entrance and two sections. The entrance shows the cognitive and linguistic value of the morning prayer. As for the first topic, it presents the semantic employment of morphological structures and its morphological connotations and usage roots. The second topic presents the aesthetic employment of morphological structures using the methods of assonance and repetition, then a conclusion and a list of resources.

الكلمات المفتاحية : الأبنية الصرفية– دعاء الصباح – التوظيف الدلالي– التوظيف الجمالي

ملخص البحث

تمثل أدعية أهل البيت عليهم السلام وأدعية الإمام علي عليه السلام تحديداً عمقاً متعدد الاتجاهات ، فهي تؤسس لمجالات معرفية عديدة ، ففضلاً عما فيها من البعد العبادي ، هناك أبعاد تربوية وأخلاقية وفلسفية وفكرية ونحو ذلك ، وكانت اللغة الوعاء الذي أُودعت فيه لتبدو في النص تلك

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

القيم الدلالية والجمالية ، وجاء هذا البحث بعنوان **(توظيف الأبنية الصرفية في دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام)** ؛ ليكشف عما يتضمنه هذا الدعاء المبارك من توظيف دلالي وجمالي للأبنية الصرفية الواردة فيه ، فاختيار الصيغة من بين أخواتها وجعلها في سياقاتها المختلفة المتعددة يحقق مقصداً دلالياً وجمالياً في الوقت نفسه ، فضلاً عن الأبعاد الأُخَر .

يتكون البحث من مدخل ومبحثين ، فالمدخل يبيِّن القيمة المعرفية واللغوية لدعاء الصباح ، أمَّا المبحث الأول فيعرض التوظيف الدلالي للأبنية الصرفية وما حملته من دلالات صرفية وتأصيلات استعمالية ، ويعرض المبحث الثاني التوظيف الجمالي للأبنية الصرفية باستعمال أسلوبي السجع والتكرار ، ثم خاتمة وقائمة بالمصادر ، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث اعتمد على نص دعاء الصباح الذي أورده محققاً السيد عزّ الدين بحر العلوم[١] ، تجنباً عن إثقال البحث وهوامشه بإحالات إلى الصفحة نفسها ، فلم يكرر الإحالة إلى الدعاء عند استعمال شواهده ؛ لأن نص الدعاء صفحتين تقريباً.

مدخل

القيمة اللغوية والمعرفية لدعاء الصباح

يعد دعاء الصباح واحداً من الأدعية المنسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد رواه العلماء وحققوه وشرحوه[٢] ، ودرسه عدد من الباحثين[٣]، وتضمن هذا الدعاء قيماً روحية ومعرفية بأساليب لغوية مميزة، ووصفه العلماء بعدد من الأوصاف التي تبيِّن شيئاً من أهميته ، ففي مقدمة شرحه قال ملا هادي السبزواري : إنه ((المنسوب إلى البارع الفائق كلام الله الناطق الذي كلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ، عالي الأساليب، شامخ التراكيب ، منطوياً في مضامينه مطالب عالية أثمانها غالية ... أردت أن أشرحه شرحاً يزلل صعابه ويكشف نقابه ، ويوضح أغلاق لفظه ومعناه ، ويبيِّن أعماق قشوره ومغازاه ...))[٤] . وقال السيد محمد كلانتر : ((والدعاء مشتمل على مضامين عالية ، وأساليب شامخة ، وجمل فصيحة منتهى الفصاحة وألفاظ بليغة منتهى البلاغة))[٥]. وقال السيد عز الدين بحر العلوم: إنَّ ((رصانة التعبير مع رقة لتصوير ، وعذوبة الكلمات كلها دليل على صدور هذا الدعاء من نفس صالحة مؤمنة بربها... وهذا الدعاء في أعلى مراتب الفصاحة والبلاغة والمتانة والقوة مع تمام الرغبة والخضوع ، والاستعارات العجيبة))[٦] . فهذه النصوص صدرت من علماء محققين عرفوا بالورع والتقوى ، وثبت ممَّا تقدَّم ومن تحقيقاتهم نسبته إليه عليه السلام .

وتمثل أدعية الإمام علي عليه السلام نصوصاً فكرية عبادية أدبية إبداعية ((ويظل الدعاء واحداً من الأشكال الفنية التي توفَّر الإمام عليه السلام على صياغتها ، فمن حيث (المظهر الخارجي) له ، يقوم

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

الدعاء على عنصر (المحاورة الانفرادية) وهي : التوجّه بكلام مسموع إلى (الله تعالى) ، ومن حيث المظهر الداخلي له ، يقوم الدعاء على عنصر (وجداني) يجسّده الكلام المذكور ، ومن حيث أدوات الفن يقوم الدعاء على أدوات الصياغة اللفظية والإيقاعية والصورية والبنائية نفسها التي تتمرفي سائر الأشكال الأدبية ، ومن حيث (المضمون) تنطوي هذه المحاورة على جملة أفكار بعضها فردي يتّصل بحاجات الداعي الشخصية ، وبعضها موضوعي يتّصل بظواهر عبادية واجتماعية ...))[٧] . فوجود هذه الشروح والبحوث والدراسات تكشف عن أهمية هذا الدعاء وما يحويه من قيم روحية ومعنوية وأبعاد لغوية ، ولو لم يكن فيه هذا الثراء لما حظي بهذا الاهتمام وهو ذا العدد من الدراسات بالرغم من كونه نصاً صغيراً دون الصفحتين .

المبحث الأول

التوظيف الدلالي للأبنية الصرفية

ويراد بالتوظيف الدلالي : جعل الأبنية الصرفية ذات قيم دلالية تشكل بدورها جزءاً من دلالة النص، ويتمثل باختيار الصيغة الصرفية المعبرة وتوظيفها لبيان الدلالة التي يتطلبها الـنص وسياقه والمقام ، فـ ((الوظائف الصرفية : وهي المعاني الصرفية المستفادة من الصيغ ...))[٨]. ويصطلح عليها بالدلالة الصرفية وهي الدلالة المستفادة من بنية الكلمة وصيغتها واستعمالها في سياق معين ، نحو دلالة صيغة (استفعل) على الطلب ، وصيغة (فعَّال) على المبالغة ، ودلالة صيغة (فِعَالة) على المِهْنَة ، نحو: زِراعَة ، وصِناعَة ، ونحو ذلك[٩] .

واشتمل دعاء الصباح على اختيارات مقصودة من الأبنية الصرفية ، وقد وُظِّفَتْ دلالياً في النص ، ليمارس إيجازاً في اللفظ وتكثيفاً في الدلالة ، ويمكن بيان ذلك بما يأتي :

أولاً / توظيف أحرف الزيادة :

تؤدي زيادة حرف أو أكثر على بنية الكلمة وظيفة دلالية ، ولكل بناء من الأبنية المزيدة دلالاتها المركزية والهامشية ، وهذه الزيادة لا بد لها من معنى[١٠] ، وأحرف الزيادة هي مجموعة الحروف التي يمكن أن تزاد على أصول الكلمة لتضيف إليها معنى لم يكن فيها وهي مجردة . وجمعها العلماء في عبارة (سألتمونيها)[١١] . وأول ما تتضح فيه دلالات هذه الزيادة هي الأفعال المزيدة ، لكن هذه الدلالات تسري مع تصريفات صيغها الأخرى كالمصادر والمشتقات[١٢] .

وتتجلى دلالات أحرف الزيادة في الصيغ المزيدة سواء كانت أفعالاً أم مصادر أم مشتقات ، فيظهر فيها التوظيف واضحاً وجلياً ؛ فلكل زيادة أثرها في الدلالة وقد أسهم توظيفها في تحقيق الدلالة فضلاً عن أبعاد أخر ، ومن تلك الصيغ التي سطع فيها جمال التوظيف :

١ – **صيغة (أفعل / الإفعال)** : ويشير العلماء والباحثون إلى مجيء هذه الصيغة لعدد من الدلالات[١٣] ، ويبدو أن تلك الدلالات تدور في فلك دلالة مركزية هي الدلالة على الجعل[١٤] ، وهذا

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

ما يتجلى في توظيف الإمام علي عليه السلام في دعاء الصباح ، ومنها قوله عليه السلام : ((وأتقن صنع الفلك الدوَّار ... يا من أرقدني في مهاد أمنه وأمانه ، وأيقظني إلى ما منحني به من منَنِهِ وإحسانه... ، وألبسنا اللّهمّ من أفضل خلع الهداية والصلاح ، ... وأجرِ اللّهمّ لهيبتك من أماقي زفرات الدموع ... وأنرت بكرمك دياجي الغسق)) ، ففي الأفعال (أتقن ، أرقد ، أيقظ ، ألبس ، أجرى ، أنرت ،) أدَّت هذه الصيغة وظيفتين ، الأولى تعدية الفعل والثانية دلالة الجعل مشفوعة بدلالات ألفاظها في سياقها ؛ ليكون مدلولها في النص : (وجَعَلَ صُنْعَ الفلك الدوَّار متقناً ، وجَعَلَني راقداً في مهاد أمنه وأمانه ، وجَعَلَني يقظاً إلى ما منحني ... واجْعَلْ دموعي جارية لهيبتك من زفرات الدموع ... وجَعَلْتَ النور بكرمك في دياجي الغسق) ، فاختيار هذه الصيغة يحقق الدلالة المنشودة بأقل عدد من الكلمات ؛ إذ تؤدي الكلمة (اللفظة) الواحدة بهذه الصيغة وظيفة كلمتين أو أكثر في السياق .

وفي قوله عليه السلام : ((وأنهرت المياه من الصمِّ الصياخيد عذباً)) ، جاء استعمال الفعل (أنهرت) بهذه الصيغة ، و((ونَهَرَ الماءُ إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهَراً ونَهَرْتُ النهْرَ حَفَرْتُه ونَهَرَ النهْرَ يَنْهَره نَهْراً أَجراه))[١٥] ، ومعنى (أنهرت المياه) : ((أجريتها وأسلتها ، والإنهار هو الإجراء والإسالة والصب بكثرة متدافعاً))[١٦] ، فأفاد استعمال هذه الصيغة تعدية الفعل بعد أن كان لازماً ، والدلالة على الجعل وبذلك يكون المعنى (جعلت المياه أنهاراً) .

وجاء اسم الفاعل من هذه الصيغة حاملاً الدلالة نفسها في قوله : ((فمن المُقيل عثراتي من كبوات الهوى)) . فالمُقيل اسم فاعل ((من أقال والإقالة بمعنى التجاوز عن الذنب ، وأصلها من أقال عثرته إذا رفعه في سقوطه ، ومنه الإقالة في البيع وهي رفع العقد))[١٧] . ومعنى المُقيل أي الجاعل عثراتي مقالة وزائلة ومرفوعة ومتجاوز عنها .

٢ – صيغة (فعَّل / التفعيل) :

ذكر العلماء والباحثون إفادتها عدداً من الدلالات ، أهمها : (الكثرة والمبالغة ، والتعدية ، والسلب والإزالة ، والنسبة ، والاختصار ، ونحوها)[١٨]، ويبدو أن الكثرة والمبالغة هي الدلالة المركزية والمحورية لهذه الصيغة ويمتزج معها الجعل أحياناً[١٩] . وكانت هذه الوظيفة الدلالية لهذه الصيغة واضحة في دعاء الصباح ، ومنها قوله عليه السلام : ((وأدِّبْ اللّهمّ نزق الخرق منّي بأزمّة القنوع)) ، وأدِّبْ هنا فعل أمر ، والمطلوب فيه ((إبعاد النفس عن الصفات الرذيلة الخبيثة التي تمنع الإنسان عن الوصول إلى الكمالات والتي تسبب عدم تَمَلُّكِ الإنسان على زمام نفسه))[٢٠] . والتقدير: اللهم أكثرْ وزدْ في تأديبي واجعلني مؤدباً وبعيداً وممتنعاً عن الرذائل بنحو من الكثرة والمبالغة . ولا يخفى أن أدعية المعصومين عليهم السلام إنما هي اعتراف بالتقصير أمام الذات الإلهية وهي قمة العبودية له تعالى ، وطلب الفضل منه , هي كذلك دروس تربوية وروحية للأمة في سيرها وسلوكها إلى الله تعالى، وليقولوا للناس ها نحن ندعو الله بهذه العبارات فاقتدوا بنا ، فإنَّ

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

حق الله تبارك وتعالى علينا أن نعترف بتقصيرنا عن أداء حقه ، وأن النفس الإنسانية تحتاج إلى اللطف الإلهي ليبعدها عما يشينها .

وقوله : ((فواهاً لها لما سوّلت لها ظنونها ومناها)) وهذا يشكو من كثرة تسويلات النفس ، ومعلوم أنه عليه السلام هنا يعطي دروساً للناس في الشعور بالتقصير أمام الله تبارك وتعالى ، وليقول لهم : أنا علي بن أبي طالب وما تعتقدونه فيَّ من العصمة والطهارة وأذا أقدِّم نفسي مقصراً بحضرة الله مستغيثاً من تسويلات النفس وظنونها ومناها ، فهو يقدم نصاً ونموذجاً للداعي وأدب الدعاء .

وقوله : ((وعلّقت بأطراف حبالك أنامل ولائي)) يخبر عليه السلام بكثرة التعليق والتعلق بأطراف حبل الله والأمل فيه ، والتقدير : (اللهم ، وأكثرت وبالغت في جعل أنامل ولائي مغلقة بأطراف حبالك) ، فقد جمعت الصيغة دلالتي الكثرة والجعل ، وهذا كانت للصيغة أثرها في تكثيف الدلالة وبيان المضمون، ووردت هذه الصيغة في مواضع أخرى من الدعاء[٢١] .

٣ – صيغة (فَاعَلَ / المفاعلة) :

ولهذه الصيغة عدد من الدلالات ، ذكرها العلماء والباحثون في مصنفاتهم منها : المشاركة ، والتكثير ، والمداومة والاستمرار ونحوها[٢٢] . وورد منها قوله عليه السلام : ((أم علقتُ بأطراف حبالك إلاّ حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال)) ، جاءت كلمة (باعد) بصيغة (فاعَلَ) دالة المشاركة وحاملة دلالة الاستمرار الذي يوحي به وجود صوت المد (الألف) في هذه الصيغة ، فالذنوب شريكة باستمرار للإنسان في بعده عن الله تعالى .

وقوله عليه السلام : ((وجعلت الشمس والقمر للبريّة سراجاً وهّاجاً ، من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوباً ولا علاجاً)) ، فالممارسة تعني استمرار في العمل .

وورد منها بصيغة اسم الفاعل : ((يا من دلّ على ذاته بذاته وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته ، وجلّ عن ملاءمة كيفيّاته)) . والمجانسة والملاءمة مصدران للفعلين (جانس، لاءم) ، وكلاهما يدل على المشاركة فيما يدل عليه أصل الفعل ، وأفاد السياق نفي هاتين عنه تبارك وتعالى .

٤ – صيغة (افْتَعَلَ / الافتعال):

ذكر العلماء والباحثون أنّ هذه الصيغة تأتي لبيان عدد من الدلالات[٢٣] منها : المطاوعة ، والمشاركة ، والاتخاذ ، والاجتهاد ، ونحوها[٢٤] .

وورد منها قوله عليه السلام : ((إلهي ، إن لم تبتدئني الرحمة منك)) . فجاء توظيف الفعل(بدأ) بصيغة (تفتعل) وهي مضارع (افتعل / ابتدأ) ، وجاءت مجزومة بـ .(لم) ، وهذا حقق تصيغة بعدين دلاليين ، تمثل الأول بصيغة (افتعل) الدالة على الاختيار والطلب ، وتمثل الثاني باختيار صيغة المضارع المجزوم بـ .(لم) التي قلبت دلالته الزمنية إلى الماضي ، لكنَّ مجيئه في سياق الشرط – بالأداة (إن) التي تفيد تعليق الشرط وجوابه بالمستقبل– جعلها معلقة بتحققه في الخارج .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

وفي قوله عليه السلام : ((فبئس المطيّة التي امتطت نفسي من هواها)) دلت صيغة (افتعل) بهذا اللفظ وسياقه على الاختيار والاتخاذ ، فالنفس قد اختارت واتخذت الهوى مطية لها أو قد امتطاها الهوى فهي مطية الهوى . ووردت في مواضع أخرى[٢٥] .

٥ – صيغة (تَفَعَّلَ / التفعُّل) :

ذكر العلماء والباحثون أنَّ هذه الصيغة تأتي لبيان عدد من الدلالات منها : المطاوعة ، والتكلّف ، والطلب ، والتكثير ، والتدرج ونحوها[٢٦] : وورد منها في دعاء الصباح قوله عليه السلام : ((يا من دلَّ على ذاته بذاته وتَنَزَّهَ عن مجانسة مخلوقاته)) . فكلمة (تَنَزَّهَ) بمعنى اختار التنزيه عن مساواته بخلقه وعن مشاركة جنسهم ، ((والتنزه : التباعد))[٢٧] ، فهذه الصيغة دلت على اختيار ما يدل عليه أصل الفعل (نزه) ، ومعنى (تَنَزَّهَ عن مخلوقاته) أي اختار لنفسه البعد عن جنس مخلوقاته ، وهو في الوقت نفسه اختيار أن يبعده عباده عن مجانسته مع مخلوقاته أو النظر إليه كما ينظر إلى مخلوقاته أو أنه مجانس لهم ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وفي قوله عليه السلام : ((فيا من تَوَحَّدَ بالعزِّ والبقاء)) دلَّتْ (تَوَحَّدَ) على اختيار الوحدة والانفراد لنفسه في العزِّ والبقاء فلا عزيز ولا باقي إلا هو ، وهذا ((إشارة إلى أن التوحيد من لوازم ذاته المقدسة))[٢٨] .

ووردت هذه الصيغة مصدراً بقوله : ((اللّهمّ يَا مَن دَلَعَ لِسانَ الصباح بنطق تَبَلُّجِه ، وسَرَّحَ قِطَعَ الليلِ المُظلمِ بغياهب تَلَجْلُجِهْ ، وأَتقَنَ صُنعَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ في مقاديرِ تَبَرُّجِه ، وشَعْشَعَ ضياءَ الشمسِ بنورِ تَأَجُّجِه)) . وردت هذه الصيغة مصدراً ثلاث مرات في هذا المقطع (تَبَلُّج ، تَبَرُّج ، تَأَجُّج) ، وتفيد الدلالة على المطاوعة المتأتية من الاختيار والمتأثرة به ، والتَّبَلُّج ، وبلجَ الصبح بلوجاً إذا أسفر وأنار ، وبلوج الشيء وضوحه وإشراقه[٢٩] . ((وتَبَلُّجه: إشراقه المعنوي القيومي ... الذي تلألأ به ماهيات الأرواح والأشباح))[٣٠] . أمَّا التَّبَرُّج فهو ظهور ووضوح وارتفاع[٣١] ، فأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير وضوحه وارتفاعه وظهور زينته . أمَّا التَّأَجُّج فهو التهاب النار[٣٢] ، ويدلُّ النص على امتزاج ضياء الشمس بنور يحصل من تلهُّب ذلك الضياء والنور[٣٣] .

ثانيا / تأصيل الاستعمال :

ينتمي الإمام علي عليه السلام إلى عصر الفصاحة ، فهو عليه السلام عاصرَ نزول القرآن الكريم ، وهو عليه السلام إمام الفصاحة والبلاغة بعد النبي محمد ﷺ وهو المتلقي الثاني للقرآن بعد رسول الله ﷺ ، وبهذا يكون كلامه حُجَّة من حيث الاستدلال اللغوي وغيره ، وتكون استعمالاته للغة شاهداً على صحة القياس عليها ، وجاء أكثر كلامه عليه السلام موافقاً للأسلوب القرآني لفظاً أو مضموناً أو كليهما ، وبقي شيء مما ورد عنه عليه السلام ولم يرد في القرآن ، ولأنه عليه السلام عربي فصيح وينتمي لعصر الفصاحة بل هو أفصح العرب بعد رسول الله ﷺ ، فإن كلامه واستعماله حُجَّة في اللغة وغيرها .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

ومما تحقق فيه البعد الدلالي في دعاء الصباح هو تلك الاسـ تعمالات التـ ي تُعَـ دُّ فريـ دة فـ ي بابهـ ا ، فتؤسس وتؤصل لصحة القياس اللغوي والصرفي عليها فيما بعد ، ومنها :

١ – **صياغة المصدر الصناعي** : والمصدر الصـ ناعي هـ و المصـ در المصـ نوع بإضـ افة يـ اء مشـ ددة (ياء النسبة) ملحقة بتاء التأنيث إلى اسم ما للدلالة على صفة فيه , ويكـ ون ذلـ ك فـ ي الأسـ ماء الجامـ دة ، نحو: الحجرية والإنسانية والحيوانيـ ة . والحجريـ ة هـ ي الصـ فة المنسـ وبة للحجـ ر , ومثلهـ ا الكلمـ ات الأخر[٣٤] . ويدل على حقيقته وما يحيط به من الهيئات والأحوال , نحـ و: إنسـ انية ، فهـ ذا اللفـ ظ يحمـ ل في طياته المدلول الأصلي للفظ إنسان ، وشيئاً آخر مما يتصل بـ ه مـ ن المعـ اني الدقيقـ ة كاتصـ افه بأنَّـ ه ألَوفٌ مرهف الإحساس أسير الإحسان , إلى غيرها من المعاني[٣٥] .

وورد في دعاء الصباح قوله عليه السلام : ((يا من دَلَّ على ذاته بذاتـ ه وتَنَـ زَّهَ عـ ن مجانسـ ة مخلوقاتـ ه ، وجلّ عن ملاءمة كيفيّاته)) . ففي هذا المقطع مـ ن الـ دعاء ورد المصـ در الصـ ناعي (كيفيـ ة) مجموعـ اً جمع مؤنث سالم ، وفضلاً عن البعد الدلالي والجمالي الذي تؤديـ ه هـ ذه الصـ ياغة ، فـ إنَّ اسـ تعمال هـ ذا النوع من الصياغة وتوظيفها في سياق ما يجعل من النص شاهداً ودلـ يلاً علـ ى فصـ احة هـ ذا الاسـ تعمال من المصادر ، ولاسيما أنه ورد مصوغاً بلفظ من ألفـ اظ الاسـ تفهام (كيـ ف) ، وهـ و مـ ا يبـ يح القيـ اس عليه ، فهو عليه السلام قد اشتق من اسم الاستفهام (كيف) مصدراً صـ ناعياً (كيفيـ ة) ، ثـ م جمعـ ه جمعـ اً مؤنثـ اً سالماً، وهو بحدِّ ذاته استعمال فريد ونادر ، فالوارد في القرآن الكـ ريم وكـ لام العـ رب اشـ تقاق المصـ در الصناعي من الاسم المعرب أو المصدر ، لكنَّ اللافـ ت هنـ ا أنـ ه جـ اء مصـ وغاً مـ ن الاسـ م المبنـ ي (كيف) . وبناء على ذلك يمكن صياغة المصدر الصـ ناعي مـ ن أسـ ماء الاسـ تفهام وهـ ي (كيـ ف، أيـ ن، ما) ونحوها ؛ ولذا يصح استعمال مصطلح الكيفية والأينية والماهية ونحوها.

٢ – **صياغة اسم التفضيل أو الصفة المشبهة من الاسم الجامد** :

اشترط العلماء لصياغة اسم التفضيل عدداً مـ ن الشـ روط لصـ ياغة التفضـ يل علـ ى صـ يغة (أفعـ ل) وكان أول هذه الشروط وثانيها أن يصاغ من الفعـ ل المتصـ رف [٣٦]. واشـ ترطوا فـ ي صـ ياغة الصـ فة المشبهة على وزن (أفعل، فعلاء) أن تكون من الفعل الـ دال علـ ى لـ ون أو عيـ ب أو حليـ ة[٣٧] . لكننـ ا نجد في دعاء الصباح ما يشير إلى إمكانيـ ة التفضـ يل أو الوصـ ف بصـ يغة (أفعـ ل) مـ ن الاسـ م خلافـ اً للشروط التي وضعها النحاة ، ومنه قوله : ((صلّ اللّهمّ على الـ دليل إليـ ك فـ ي الليـ ل الألي ـ ل ، والماسـ ك من أسبابك بحبل الشرف الأطول)) ، فاللَّيْل اسم لكل ليلة وهو ضـ د النهـ ار[٣٨] ، ويقـ ال ((وليـ ل ألي ـ ل ، أي : مظلم))[٣٩] ، ((وليلة لَيْلاءُ ، ممدودة ، أي صعبة ، وكذلك ليـ ل ألي ـ لُ . وقـ ال بعـ ض أهـ ل اللغـ ة : ليلة لَيْلَى ، مقصور ، وهي أشد ليلة في الشـ هر ظلمـ ةً ، وآخـ ر ليلـ ة فيـ ه))[٤٠] . فهـ و عليه السلام يـ دعو الله تعالى متوسلاً إليه بمحمدﷺ الذي هو الدليل إلـ ى الله تعـ الى فـ ي تلـ ك الظلـ م الظلمـ اء مـ ن الجاهليـ ة، ((واستعير الليل استعارة تحقيقية لظلمة الكفر ورسوم الجاهليـ ة))[٤١] . فهـ ذا الأسـ لوب مـ ن التوصـ يف

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

جاء لبيان ما يوحي به الاستعمال من شدة وكثرة فيما يدل عليه أصل الكلمة ، ((وإنما وصف الليل بالأليل الذي هو السواد الشديد لكثرة الشرك والكفر والجهل والظلم والفساد والفحشاء))[٤٢] . فيتجلى الإبداع وبراعة الأسلوب في استعمال اسم التفضيل وصياغته من لفظ الاسم الجامد المو حي بدلالة لونية ، وهذا الانزياح بمثابة إبطال لثلاثة من شروط صياغة اسم التفضيل الثمانية ، فالأول والثاني بصياغته من الاسم الجامد لا من الفعل المتصرف ، والثالث بصياغته مما يلازم الدلالة على لون الظلام ، ليشكل ذلك الانزياح تأسيساً لقواعد في الاستعمال من جهة وبراعة في الأسلوب من جهة أخرى ، فضلاً عن الحمولات الدلالية التي يؤديها هذا الاستعمال . وإن قيل : إن كلمة (أليل) صفة مشبهة على وزن (أفعل ، ومؤنثه ليلاء) فهو يؤسس ويؤصل لصحة صياغة الصفة المشبهة من الاسم الجامد لا من الفعل أيضاً . وهنا تظهر البراعة والبلاغة في توظيف إمكانيات اللغة وصيغها الصرفية في شحن النص بأكثر من إيحاء دلالي .

المبحث الثاني

التوظيف الجمالي للأبنية الصرفية

ويراد به جعل الأبنية الصرفية ذات وظيفة جمالية ؛ إذ تسهم الأبنية الصرفية في تشكيل العناصر التي تؤسس جمالية النص وفاعلية تأثيره في المتلقي ، فلا يقتصر أثر البناء الصرفي على البعد الدلالي ، وإنما يكون للأبنية أثرها في تحقيق أبعاد جمالية تذهب بالنفس إلى أفق روحي قد يكون هو المفتاح لإدراك الدلالة والمقاصد ولتحقيق البعد الروحي والمعرفي في الدعاء .

إن للأبنية الصرفية أثرها الواضح في تشكيل الفكرة وتصويرها عند المتلقي ، وإن استثمار هذا الجانب يفتح أبواباً جديدة ، عن طريق قدرته على توظيف البناء الصرفي المناسب لإنتاج دلالة أكثر وضوحاً وإيحاء ، وأكثر قوة وتأثيراً مما يسهم في صياغة جمالية النص ، ومن ذلك يظهر أنَّ للصيغ الصرفية علاقة مهمة بأساليب اللغة ، فثمة كلمات ذات صيغ صرفية معينة تتمتع بقدرة تعبيرية عالية مما يجعلها أكثر تأثيراً [٤٣].

والاختيار الدقيق للكلمات وصيغها الصرفية وما تحقق فيه من بعد جمالي نجده واضحاً في دعاء الصباح ، ويمكن بيان توظيف الصيغ الصرفية جمالياً فيما يأتي :

١ – **توظيف الأبنية الصرفية في السجع** : شَكَّلَ السجع أسلوباً واضحة الملامح والتأثير في دعاء الصباح ، وقد عرَّف السجع بأنه ((توافق فاصلتي الفقرتين أو فواصل الفقرات في الحرف الأخير...))[٤٤] ولهذا التوافق بعده الدلالي فضلاً عن الجمالي ، فـ .((هو نمط تعبيري يعتمد التوازي الصوتي الذي يتلازم غالباً مع التوازي الدلالي : من حيث كان منوطاً بنهاية الفواصل التي تمثل السكتة الدلالية الطبيعية في الأداء اللغوي عموماً))[٤٥]، فثمة قيم جمالية يحققها السجع ؛ إذ ((تقوم

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

بنية السجع على التشابه أو التماثل الصوتي بين نهايات الفواصل))[٤٦] ، وتأتي أهمية السجع ((من كونه يوفر قيمة جمالية ... على المستوى الإيقاعي والنفسي ، ويعمل التشابه في نهاية الفقرات على إعطاء الذهن فرصة أقوى للتلقي والاستجابة المناسبة عن طريق التكرار الصوتي))[٤٧] . فما ورد في الدعاء من أبنية صرفية شكلت السجع وحققت بعداً جمالياً أسهم في إثراء النص في أبعاده الدلالية والمعرفية والعبادية . ومنه قوله عليه السلام : ((واغرس اللّهمّ لعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع، وأجر اللّهمّ لهيبتك من آماقي زفرات الدموع ، وأدِّب اللّهمّ نزق الخرق منّي بأزمّة القنوع)) . فاختيار صيغة (فُعُوْل) مصدراً للفعل (خشع) و(قنع) ، وجمعاً للمفرد (دمعة) له أثره الصوتي والموسيقي في المحافظة على السجع ، فيتواءم (الخشوع) مع (الدموع) و(القنوع) ، ففي الصيغة دلالة على (العلاج) في بنائها المصدري ، ودلالة الكثرة في بناء الجمع ، فالخشوع يمثل فعلاً علاجياً وهو لا يحصل لفاعله بسهولة، وكذا الأمر في اختيار كلمة (القنوع) ، وتم اختيارها بدل القناعة ليحقق ما تحتمله الصيغة من دلالة على العلاج ، أما في كلمة (الدموع) فأفادت الصيغة الدلالة جمع الكثرة ، وكان بالإمكان استعمال صيغة (أفعل) فيكون (أدمع) لكنه عليه السلام اختار صيغة الجمع (فعول) لتحقق البعدين : الدلالي بدلالتها على جمع الكثرة ، والجمالي بالمحافظة على الفاصلة . فالصيغة هنا أدت الدلالة فضلاً البعد الصوتي ومراعاة السجع وفاصلة مقاطع الدعاء .

وجاءت مقاطع الدعاء منقسمة ((إلى أزمنة منتظمة ذات علامات متكررة وذات وظيفة وملمح جمالي))[٤٨] ، ومنها قوله : ((فواهاً لها لما سوّلت لها ظنونها ومناها ، وتبّاً لها لجرأتها على سيّدها ومولاها)) . فهنا انقسم النص إلى جملتين متوازيتين صوتياً ، وقد عطفت كلمة مولاها لما في صيغتها من محافظة على النسق الصوتي في جمل هذا المقطع من الدعاء، وليحقق ذلك التناسق مع كلمة (مناها) وهي من جهة أخرى جناس غير تام.

وفي قوله عليه السلام : ((يا من قرب من خطرات الظّنون ، وبَعُد عن لحظات العيون ، وعَلِمَ بما كان قبل أن يكون)) . تحقق التناسق الصوتي ليس على مستوى الكلمة الأخيرة ، وإنما كان التناسق على مستوى الجملة ، وهو بذلك أضفى بعداً جمالياً على النص فضلاً عن البعد الدلالي ، وكل ذلك بحسن اختيار وتوظيف للصيغ الصرفية التي تشكل منها هذا المقطع من الدعاء ولاسيما (فَعُلَ ، فعول) ، وقد عدل بالصيغة التي في آخر المقطع فجاء الفعل (يكون) ليتناسق الأداء الصوتي مع الكلمات (ظنون، عيون ، يكون) وهنا تم توظيف الصيغة مع اللفظ لإخراج النص بهذه الصورة الأنيقة .

٢ – **توظيف الأبنية الصرفية في التكرار** : يمثل التكرار شكلاً أو نمطاً من ((تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير ، بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصده الناظم في شعره أو نثره))[٤٩] . ويقوم التكرار على ((تقسيم الحدث اللغوي إلى أزمنة منتظمة ذات علامات متكررة وذات وظيفة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

وملمح جمالي))[٥٠]، ويسهم التكرار في تأسيس ((انبعاث وجداني يفيض على السامع حرارة يتحرك لها قلبه))[٥١] ، وتكرار الأبنية الصرفية قد يسهم في تكرار التركيب ، وهو ما تميل إليه النفوس ؛ ((فالنفس أميل إلى ترجيع النغم الطويل ذي التساوي الزمني ، الذي هو نتاج تساوي ألفاظ التراكيب المكررة المتشابهة في صيغتها))[٥٢]. وللتكرار ((خفة وجمال لا يخفيان ولا يغفل أثرهما في النفس ، حيث إن الفقرات الإيقاعية المتناسقة تشيع في النص لمسات عاطفية وجدانية يفرغها إيقاع المفردات المكررة بشكل تصحبه الدهشة والمفاجأة ، مما يجعل حاسة التأمل والتأويل ، لدى المتلقي ذات فاعلية عالية ، كما أن قابلية النفس للإثارة العاطفية والاستجابة والمشاركة الوجدانية في اللغة المنغومة الموقعة أسرع وأبلغ من الاستجابة للغة غير الموقعة))[٥٣] . وبذلك يحقق التكرار توازناً جمالياً له أثره الجمالي في النص والمتلقي .

فلا يقتصر الأثر الجمالي للتكرار على تكرير اللفظ ، وإنما لتكرير الأبنية الصرفية أثرها الفاعل والأكثر وقعاً على النفس من تكرار اللفظ وحده ؛ لما في الأبنية من إيقاع خاص وتناسق صوتي يسهم بشكل كبير في صياغة جمالية النص ، وأنَّ هذه الأبنية هي اللبنات التي يبنى بها النص ويتجلى بمظهره المناسب وأن الألفاظ لا بد فيها من وعاء الأبنية .

ويختلف التكرار عن السجع في كون السجع منحصراً في أواخر فواصل الجمل ، أما التكرار فقد يكون في غير ذلك ، ويكون في أوائل الجمل وأواسطها وأواخرها أو تكرار جمل تامة ، وبهذا يكون التكرار أعم من السجع، فالسجع في الفواصل وأواخر الجمل أمَّا التكرار فيكون في الجملة كاملة وفي فقرات النص وأجزائه الصغيرة والكبيرة .

وكان لتكرار الصيغ الصرفية أثرها الجمالي في دعاء الصباح ، وتكرر توظيفها جمالياً في فقرات النص وجمله ، ففي قوله عليه السلام : ((يا من دَلَّ على ذاته بذاته وتَنَزَّهَ عن مجانسة مخلوقاته ، وجَلَّ عن ملاءمة كيفيّاته)) . كان لتكرار صيغة (فعل) التي أدغمت عينها بلامها في كلمتي (دَلَّ ، جَلَّ) أثره في انسياب الكلام إلى المتكلم ليتفاعل معه روحياً ونفسياً ، ومثلها تكرار صيغة (مفاعلة) في الكلمتين (مجانسة ، وملاءمة) ، فقد شَكَّلَ إعادة الصيغة الصرفية نمطاً موسيقياً ملحوظاً في مقصدية المنشئ ؛ لما يسهم فيه ذلك من إعادة التأمل فيما توحي به من دلالة وجمال .

وقوله عليه السلام : ((يامن أرقدني في مهاد أمنه وأماناته ، وأيقظني إلى ما منحني به من مِنَنِهِ وإحسانه)) امتزج هنا تكرار الصيغة (أفعل) بما في اللفظين (رقد ، يقظ) من تقابل دلالي ، وقد أضفى تقابل اللفظين بصيغة صرفية واحدة بعداً جمالياً مضافاً إلى البعد الدلالي ، ؛ فهذا التناسق الإيقاعي الموسيقي يسهم في تحقيق الدهشة والمفاجأة ، مما يجعل حاسة التأمل والتأويل ، لدى المتلقي ذات فاعلية عالية ، وهذا هو أحد مقاصد المنشئ . فنص الدعاء ليس نصاً عبادياً فحسب ، وإنَّمَا هو نص روحي معرفي أدبي في الآن نفسه .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

وقوله : عليه السلام : ((صلّ اللّهمّ على الـ دليل إلي ك ف ي الليـ ل الأليـ ل ، والماسـ ك مـ ن أسـ بابك بحبـ ل الشرف الأطول ، والناصع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل ، والثابت القـ دم علـ ى زحاليفها ا ف ي الـ زمن الأول)) . فتكرار صيغ اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضـ يل هنـ ا لـ ه أثـ ره ف ي تحقيـ ق السـ جع وانعكاسه على هيكلية هذا الجزء من النص وأثره في رسم الأبعـ اد الهندسـ ية التـ ي تضـ في جمـ لاً فنيـ اً للنص ، وكان اعتدال مقاطع الكلام ذا وقع على الـ نفس ليحـ رك الإحسـ اس الباعـ ث علـ ى التأمـ ل فيمـ ا يتضمنه النص من أبعاد معرفية وحمولات دلالية وشحنات روحيـ ة وإثـ ارات جماليـ ة . ولا يكـ اد يخلـ و مقطع من مقاطع الدعاء من هذا التوظيف الجمالي المتضافر مع التوظيف الدلالي .

الخاتمة

وبعد انتهاء هذه السياحة اللغوية مع دعـ اء الصـ باح للإمـ ام علـ ي بـ ن أبـ ي طالـ ب عليه السلام ، يمكـ ن إجمال ما توصل إليه البحث بما يلي :

١ – اشتمل دعاء الصباح على استعمالات تؤسـ س للقيـ اس عليهـ ا ، فقـ د ورد فيـ ه عـ دد مـ ن الأبنيـ ة الصرفية ، وهي صالحة لأن تكون شواهد لقواعد صرفية فمنها مـ ا ورد القـ رآن الكـ ريم ومنهـ ا مـ ا لـ م يرد فيه ، ومنها ما يؤصـ ل لقواعـ د أغفلهـ ا الصـ رفيون أو منعوهـ ا ؛ فكـ لام المعصـ وم عليه السلام معصـ وم الكلام ، وكلام الإمام عليه السلام إمام الكلام ؛ ولذا لا يحتاج إلى اشتراط الكثـ رة فـ ي اسـ تعماله عنـ د العـ رب ؛ فكثيره حجة وقليله حجة ، ويمكن القياس على الاستعمال الواحد منه ، فضلاً عمَّا هو أكثر .

٢ – حَمَلَ توظيف الأبنية الصرفية في دعاء الصـ باح إحساسـ اً فنيـ اً وشـ عوراً معبـ راً وتصـ ويراً متقنـ اً وصوراً متحركة ، فهو توظيف راعى فيه الشكل والمضمون فتجـ د الصـ يغة المطلوبـ ة للسـ ياق ببعـ ديها الدلالي والجمالي .

٣ – تضافرت القيم الدلالية والجمالية في دعاء الصباح ، فلا انفصـ ال بينهمـ ا فأحـ دهما يـ ؤازر الآخـ ر ؛ ليكون النص بذلك السطوع الفني والمعرفي فضلاً عن البعد العبادي والروحي .

٤ – كان للأبنية الصرفية في دعاء الصباح أثرها في المحافظـ ة علـ ى السـ جع والتكـ رار ، ممَّـ ا أضـ فى للنص بعداً جمالياً فضلاً عن بعده الدلالي .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

٤ – لم يكن توظيف الأبنية الصرفية في دعاء الصباح بمعزل عن السياق ، بل لم يكن بمعزل عن النص بمجمله بوصفه وحدة لغوية متماسكة وهذا تحقق التوظيف على مستوى الصيغ ومستوى التركيب.

الهوامش :

١ - ينظر : أضواء على دعاء الصباح : ٤١-٤٢ .
٢ - ألفت لهذا الدعاء عدد من الشروح ، وكلها تذكر سنده وتؤكد نسبته إلى الإمام علي (عليه السلام) ، ومنها دعاء الصباح ، شرح وتعليق العلامة محمد باقر المجلسي ، وشرح دعاء الصباح ، للحكيم المتأله ملا هادي السبزواري ، ومفتاح الفلاح في شرح دعاء الصباح للعلامة السيد محمد كلانتر ، وشرح دعاء الصباح للشيخ حسن الخويلدي ، وأضواء على دعاء الصباح للسيد عز الدين بحر العلوم ، وغيرها . ومن المستشرقين ذكره كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي .
٣ - درس دعاء الصباح مجموعة من الباحثين ، هم : ١ - د. خالد عاشور جعاز ، في بحثه (أبنية الأفعال في دعاء الصباح ، دراسة ومعجم) كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد . ٢ – د. سهيل محمد حسين جعفر الأرناؤوطي في بحثه (دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام) مجلة العميد ، مجلد ٣ ، عدد٣ ، ١٤٣٥ه -٢٠١٤م . ٣ – د. عماد محمد محمود ، في بحثه (خصائص الأسلوب في دعاء الصباح لأمير المؤمنين) مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثالث ٢٠١٥ . ٤ – أ.م.د. كوكب محمود حسين الزبيدي في بحثها (دعاء الصباح للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، نظرة في الأساليب النحوية) مجلة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية عدد٥٣ سنة ٢٠٢٠ ، وعلى الرغم من ذلك بقيت فيه مساحات لم تصل إليها يد الباحثين .
٤ - شرح دعاء الصباح : ٣ .
٥ - مفتاح الفلاح : ١ .
٦ - أضواء على دعاء الصباح : ٣٥ .
٧ - تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي : د. محمود البستاني ، مجمع البحوث الإسلامية ، بيروت ، ١٩٩٠: ٢٣٤
٨ - أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : ٢٠٣ .
٩ - ينظر : دلالة الألفاظ : ٤٧ ، وقفة في الدلالة الصرفية ، مجلة سر من رأى ، د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح ، مج٣ ، عدد٥ ، السنة الثالثة ، آذار ٢٠٠٧ ، ص : ٩٠ ، والدلالة الصرفية عند ابن جني ، (أطروحة دكتوراه) ، رافد حميد يوسف سلطان الحسيناوي ، كلية التربية ، صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩م ، ص :٣ ، والدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية ، (رسالة ماجستير) ، حميد يوسف إبراهيم الحسني ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٩ ، ص : ١ ، والبحث الصرفي عند العلامة حسن المصطفوي في كتابه "التحقيق في كلمات القرآن الكريم" ، (أطروحة دكتوراه) ، حميد يوسف إبراهيم الحسني ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ٢٠١٥م ، ص : ٥٨ .
١٠ - ينظر : الخصائص : ٤٦٦/٢-٤٦٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ٦١/١ .
١١ - ينظر المنصف : ٩٨/١ ، والممتع في التصريف : ١١٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١٦/١ ، والمستقصى في فن التصريف : ٢٩٠ .
١٢ - ينظر : الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية : ١١٢ ، و١٣٤ و٢٣٧ .
١٣ - ينظر : الكتاب : ٥٥/٤-٦٣ ، وأدب الكاتب : ٣٤٣-٣٥٧ ، والأصول في النحو : ٣/ ١١٧-١١٨ ، وشرح الشافية : ١/ ٨٣-٩٢ ، والممتع :١٢٧-١٢٨ ، وارتشاف الضرب : ١٧٢/١ .
١٤ - البحث الصرفي عند العلامة حسن المصطفوي في كتابه "التحقيق في كلمات القرآن الكريم" ، (أطروحة دكتوراه) ، حميد يوسف إبراهيم الحسني ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ٢٠١٥م ، ص : ٥٨ .
١٥ - لسان العرب ، (نهر) : ٢٣٦/٥ ، وينظر : تهذيب اللغة ، (نهر) : ٣٢٦/٢ .
١٦ - أضواء على دعاء الصباح : ٢٥٩ .
١٧ - أضواء على دعاء الصباح : ١٧٠ .
١٨ - ينظر: أدب الكاتب : ٣٥٤ ، والأصول في النحو : ٣/ ١١٦ ، والممتع : ١٢٩ ، وشرح الشافية : ٩٢/١ ، وارتشاف الضرب : ١٧٤/١ .
١٩ - البحث الصرفي عند العلامة حسن المصطفوي في كتابه "التحقيق في كلمات القرآن الكريم": ٦٧ .
٢٠ - مفتاح الفلاح : ٧٥ .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

٢١ - منها قوله عليه السلام : ((أم كيف تُخيّب مسترشداً، قصد إلى جنابك ساعياً)) و ((وهذه أهوائي المضلّة وكلّتها إلى جناب لطفك)) و ((ألّفت بقدرتك الفِرَق))، ((وحقّق بفضلك أملي ورجائي)) و ((وسرّح قِطع الليل المظلم بغياهب تلجلُجه)) .
٢٢ - ينظر: أدب الكاتب : ٣٥٧ ، والمقتضب : ١-٧٢ ، و٢/١٠٠و ١٠٥ ، و الأصول في النحو : ١١٩/٣ ، وشرح الشافية : ١/ ٩٦ ، وارتشاف الضرب : ١٧٤/١ .
٢٣ - ينظر: الكتاب : ٧٤/٤، وأدب الكاتب : ٣٦١، والاصول في النحو : ١٢٦/٣، وشرح الشافية : ١٠٨/١، والممتع : ١٣١ ، وارتشاف الضرب : ١٧٥/١ .
٢٤ - الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية : ٤٤ .
٢٥ - ((إلهي! كيف تطرد مسكيناً التجأ إليك من الذنوب هارباً)) ((وجعلت الشمس والقمر للبريّة سراجاً وهّاجاً، من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوباً ولا علاجاً)) ((واستمع ندائي)).
٢٦ - ينظر: الكتاب : ٧١/١ – ٧٣ ، وأدب الكاتب : ٣٥٩ ، والمقتضب : ٧٨/١ ، والأصول في النحو : ١٢٢/٣ ، والممتع :١٢٦ ، وشرح الشافية : ١٠٤/١ ، وارتشاف الضرب : ١٧٢/١ .
٢٧ - لسان العرب ، (نزه) : ٥٤٨/١٣ .
٢٨ - مفتاح الفلاح :١٩٢ .
٢٩ - مقاييس اللغة ، (بلج) :١/ ٢٧٦ ، والمصباح المنير ، (بلج) : ٣٥٩ .
٣٠ - شرح دعاء الصباح ، هادي السبزواري : ١٠ .
٣١ - لسان العرب ، (برج) :٢١١/٢ .
٣٢ - لسان العرب ، (أجج) : ٢٠٥/٢.
٣٣ - مفتاح الفلاح : ٢٨ .
٣٤ - ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٤٦ , والنحو الوافي : ١٨٦/٣ , والصرف الكافي : ١١٠.
٣٥ - ينظر: تصريف الأسماء : ٧٨ , والنحو الوافي : ١٨٦/٣ .
٣٦ - ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤٤٨/٣ ، وشرح ابن عقيل : ١٧٤/٢ ، وتصريف الأسماء : ١١٤ ، والنحو الوافي: ٣٩٥/٣ .
٣٧ - ينظر: الكتاب : ٤/ ٢٧ ، وشرح الشافية ١٤٤/١ ، والمستقصى في علم التصريف : ٤٩٦ .
٣٨ - لسان العرب ، (ليل) :٦٠٧/١١.
٣٩ المزهر :٢٨٠ .
٤٠ - جمهرة اللغة : ٢٤٧/١ .
٤١ - شرح دعاء الصباح ، هادي السبزواري : ٦١ .
٤٢ - مفتاح الفلاح : ٥٧ .
٤٣ - لغة الشعر عند الصعاليك قبل الإسلام : دراسة لغوية أسلوبية ، رسالة ما جستير (وائل عبد الأمير خليل الحربي) ، كلية التربية - جامعة بابل ٢٠٠٣ .
٤٤ أساليب البديع في القرآن الكريم : ١٨٩ .
٤٥ - بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي) : ٣٦٤ .
٤٦ - المقامات اللزومية ، دراسة أسلوبية:٤١
٤٧ - المقامات اللزومية ، دراسة أسلوبية : ٤١
٤٨ - علم الأصوات : ١٩٩ .
٤٩ - جرس الألفاظ ودلالتها : ٢٣٩ .
٥٠ - علم الأصوات : ١٩٩ .
٥١ - التكرير بين المثير والتأثير : ٨٩ - ٩٠ .
٥٢ - ينظر : النثر الصوفي دراسة تحليلية فنية : ٣٣٤ .
٥٣ - لغة الشعر العراقي المعاصر : ١٦٦ .

قائمة المصادر :

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

١. أبنية الأفعال في دعاء الصباح ، دراسة ومعجم ، د. خالد عاشور جعاز ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثي ، ط ١ ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت، ٢٠٠٣.
٣. أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ . .) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩ هـ . .١٩٩٩ م
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ . .) ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د . رمضان عبد التواب ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ . . . ١٩٩٨م .
٥. أساليب البديع في القرآن الكريم : السيد جعفر السيد باقر الحسيني ، مؤسسة بوستان كتاب ، قم ، ط١ ، ١٤٢٧ ه .
٦. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ . .)، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ . . ١٩٨٨ م .
٧. أضواء على دعاء الصباح : السيد يدعز الدين بحر العلوم ، دار الزهراء ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١١م – ١٤٣٢ه .
٨. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : د. فاضل مصطفى الساقي ، ط ١ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٧.
٩. البحث الصرفي عند العلامة حسن المصطفوي في كتابه "التحقيق في كلمات القرآن الكريم" ، (أطروحة دكتوراه) ، حميد يوسف إبراهيم الحسني ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ٢٠١٥م .
١٠. بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي) ، د. محمد عبد المطلب ، دار المعارف ط٢ ، ١٩٩٥م .
١١. تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية : د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩ .
١٢. تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي : د. محمود البستاني ، مجمع البحوث الإسلامية ، بيروت ، ١٩٩٠.
١٣. تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي ط ٥ ، مطبعة وادي الملوك ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

١٤. التكرير بين المثير والتأثير ، د. عز الدين علي السيد ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٦ .
١٥. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ .) تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
١٦. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .
١٧. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
١٨. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ .) تحقيق: د . عبد الحميد أحمد هنداوي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م . ١٤٢٤هـ . .
١٩. خصائص الأسلوب في دعاء الصباح لأمير المؤمنين (بحث) ، د. عماد محمد محمود ، مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثالث ٢٠١٥ .
٢٠. دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، رقم الإيداع ٢٠٠٥/١٠٥٨٣م .
٢١.دعاء الصباح : شرح وتعليق العلامة محمد باقر المجلسي ، دار العلوم ، ط١ ، ١٩٨٩م .
٢٢.دعاء الصباح للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، نظرة في الأساليب النحوية (بحث) أ.م.د. كوكب محمود حسين الزبيدي ، مجلة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية عدد٥٣ سنة ٢٠٢٠ .
٢٣. دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام (بحث) د. سهيل محمد حسين جعفر الأرناؤوطي ، مجلة العميد ، مجلد ٣ ، عدد٣ ، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م .
٢٤. دلالة الألفاظ : د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، د. ت .
٢٥. الدلالة الصرفية عند ابن جني ، (أطروحة دكتوراه) ، رافد حميد يوسف سلطان الحسيناوي ، كلية التربية ، صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩م .
٢٦. الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية ، (رسالة ماجستير) ، حميد يوسف إبراهيم الحسني ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٩ .
٢٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (٧٦٩هـ .) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٧ ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، ١٤٢٤هـ . .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

٢٨. شـ . . رح الرضي على الكافية : رضي الدين محمـ د بـ ن الحسـ ن الرضـ . . . ي الإسـ ترابادي (٦٨٦هـ .) ، تصحيح وتعليق : يوسـ ف حسـ ن عمـ ر ، ط ٢ ، مؤسسـ ة الصـ ادق للطباعـ ة والنشـ ر ، طهران ، ١٣٨٤هـ ..
٢٩. شرح الشافية : رضي الدين محمد بن الحسن الإسـ ترابادي (٦٨٦هـ . .) تحقيـ ق : محمـ د نـ ور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمـ . . د محيـ ي الـ دين عبـ د الحمـ . . . يد ، دار الكتـ ب العلميـ ة ، بيروت ، د.ت.
٣٠. شرح دعاء الصباح : الشيخ حسن مكـ ي الخويلـ دي ، دار المصـ طفى لإحيـ اء التـ راث ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣ه .
٣١. شرح دعاء الصباح ، الحكيم المتأله ملا هـ ادي السـ بزواري ، مؤسسـ ة العـ روة الـ وثقى ، ط١ ، ١٤٣١ه – ٢٠١٠م .
٣٢. الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني ، مراجعـ ة د. عبـ ده الراجحـ ي ، ود. رشـ دي طعيمـ ة ، ود. محمد علي سحلول ، ود. إبراهيم إبـ راهيم بركـ ات ، ط ١ ، دار الكتـ ب العلميـ ة ، بيـ روت ، ١٤٢١هـ . . ٢٠٠١م .
٣٣. علم الأصوات ، برتيل مالمبرج ، تعريب ودراسـ ة د. عبـ د الصـ بور شـ اهين ، الناشـ ر مكتبة الشباب ، مصر ، ١٩٨٥ .
٣٤. الكتاب : سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمـ ان بـ ن قنبـ ر (١٨٠هـ . .) ، تحقيـ ق وشـ رح : عبـ د السلام محمد هارون ، ط ١ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٠٢هـ . . ١٩٨٢م .
٣٥. لسان العرب : محمد بـ ن مكـ رم بـ ن منظـ ور الأفريقـ ي المصـ ري (٧١١هـ . .) ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، د. ت .
٣٦. لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضـ ير الكبيسـ ي ، وكالـ ة المطبوعـ ات التجاريـ ة ، الكويت ، ١٩٨٢ .
٣٧. لغة الشعر عند الصعاليك قبل الإسلام : دراسة لغويـ ة أسـ لوبية ، رسـ الة مـ ا جسـ تير (وائـ ل عبد الأمير خليل الحربي) ، كلية التربية – جامعة بابل ٢٠٠٣ .
٣٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السـ يوطي (٩١١هـ . .) ، تحقيـ ق : فـ ؤاد علـ ي منصور ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ . . ١٩٩٨م.
٣٩. المستقصى فـ ي علـ م التصـ ريف : د. عبـ د اللطيـ ف محمـ د الخطيـ ب ،دار العروبـ ة ، الكويت ، ط١، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

٤٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المصري (٧٧٠ هـ .) ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م .
٤١. مفتاح الفلاح في شرح دعاء الصباح : السيد محمد كلانتر ، دار الإسلام ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م .
٤٢. المقامات اللزومية لأبي الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي المتوفى ٥٣٨هـ . . دراسة أسلوبية ، أطروحة دكتوراه : مي محسن حسين عناد الحلفي ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٤٣. مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ . .) تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م .
٤٤. المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ . .) تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، د. ت .
٤٥. الممتع في التصريف : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ . .)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، ط١، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٦م.
٤٦. المنصف ، شرح الإمام أبي الفتح ابن جني (٣٩٢هـ .) لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني البصري (٢٤٧هـ .) ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م .
٤٧. النثر الصوفي ، دراسة فنية تحليلية : د. فائز طه عمر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
٤٨. النحو الوافي: عباس حسن ، ط ٨ ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، ١٤٢٦هـ ..
٤٩. وقفة في الدلالة الصرفية ، مجلة سر من رأى ، د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح ، مج٣ ، عدد٥ ، السنة الثالثة ، آذار ٢٠٠٧ .